بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

واكب صدور منهاج مادة التربية الإسلامية 2016م مجموعة من التساؤلات من طرف المهتمين بتدريسية مادة التربية الإسلامية، وإن كانت بعض تلك التساؤلات قد نجد لها أجوبة في الوثائق المرجعية الرسمية الخاصة بالمادة، فإن دراسة المؤلفات لفائدة مسلك العلوم الإنسانية يكتنفها غموض، ذلك أن وثيقة منهاج مادة التربية الإسلامية للمنهاج الحالي لم تتناول ما يتعلق بدراسة المؤلفات، ومن المعلوم أن المؤلف: " السيرة النبوية: دروس وعبر" للدكتور مصطفى السباعي، مؤلف يدرس لفائدة تلاميذ الثانية بكالوريا علوم إنسانية، يدرسه أستاذ مادة التربية الإسلامية، بحيث أن تلاميذ هذا المسلك يدرسون ثلاث ساعات في كل أسبوع، ساعتين لمقرر التربية الإسلامية وساعة لدراسة المؤلفات، وكان هذا المؤلف هو المقرر في ظل المنهاج القديم لمادة التربية الإسلامية، فتغير منهاج المادة سنة 2016م، ولم يتغير المؤلف.

إشكالية البحث:

إن أساتذة المادة كانوا يشتكون من عدم إدراج دروس السيرة النبوية في المنهاج القديم، فجاء المنهاج الحالي متضمنا مدخل الاقتداء، والمتتبع له من الابتدائي إلى التأهيلي سيجده تناول أهم أحداث ووقائع السيرة النبوية، والمدرس لمؤلف السيرة النبوية دروس وعبر في ظل المنهاج الحالي سيلحظ أن المتعلمين تعرفوا من خلال مدخل الاقتداء على أغلب ما يدرس في مؤلف السباعي، فتساءل البعض لماذا الإبقاء على هذا المؤلف بعد تضمن المنهاج الحالي لمدخل الاقتداء ؟ ومن المعلوم أيضا أن منهجية تدريسه من طرف السادة الأساتذة تختلف وتتعدد، بين من يخصص له فقط بعض الساعات في السنة، وبين من يقسمه على المتعلمين على شكل عروض، وبين من يدرسه بمنهجية دراسة المؤلفات في اللغة العربية، وبين من يخصص له جذاذة، والآخر يكتفي بما ورد في الكتاب...

إن الإشكالية المؤطرة لهذا الموضوع يمكن تلخيصها في تحديد وظيفة دراسة مؤلف السيرة النبوية دروس وعبر لفائدة مسلك العلوم الإنسانية، وتبعا لتحديد وظيفته ستتحدد منهجية تدريسه وتقويمه، وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية منها:

- لماذا أهمل المؤلف السيرة النبوية دروس وعبر من حيث التناول البيداغوجي والديداكتيكي ؟ سواء في مراكز التكوين وفي الندوات واللقاءات وفي المقالات التربوية ؟
- هل دراسة السيرة النبوية مقصودة لذاتها من خلال هذا المؤلف ؟ أم أن هذا الكتيب فقط لتحقيق أهداف دراسة المؤلفات ؟
- لماذا الإبقاء في دراسة المؤلفات للثانية بكالوريا علوم إنسانية على كتاب السيرة النبوية دروس وعبر للدكتور مصطفى السباعي، عندما أدرج مدخل الاقتداء في المنهاج الحالي ؟
- ما منهجية تدريس كتيب السيرة النبوية دروس وعبر ؟
- كيف يقوم هذا المؤلف ؟

فرضيات البحث:

انطلاقا من إشكالية البحث يمكن تسطير فرضيتين اثنتين هما:

- الأولى: أساتذة المادة والمؤطرون التربويون والأساتذة المكونون يدركون وظيفة تدريس مؤلف السيرة النبوية دروس وعبر ويشتغلون وفق هذه الوظيفة تخطيطا وتدبيرا وتقويما.
- الثانية: من خلال بعض الأسئلة التي تطرح من طرف أساتذة المادة والمفتشين التربويين... وبعض نماذج الامتحانات والجذاذات يتبين أن هناك خلل في إدراك وظيفية دراسة المؤلفات وينعكس ذلك سلبا على دراسة المؤلف تخطيطا وتدبيرا وتقويما.

الدراسات السابقة

لم يحظ المؤلف بدراسات كافية توضح الهدف منه ومنهجية تدريسه وتقويمه، ومن أبرز الدراسات التي تناولته –في حدود علمي– مايلي:

- "إضاءات لتقريب دراسة المؤلفات للسنة الثانية بكالوريا– مسلك العلوم الإنسانية وفق ما قررته وزارة التربية الوطنية" لمجموعة من المؤلفين.

والذي يبدو عند قراءة هذه الدراسة أن المؤلفين لم يستوعبوا جيدا الهدف من تدريسه فمما جاء في مقدمة الكتاب:" وإذا كان من مبررات إدراج دراسة المؤلفات... محاولة تدارك الفراغ الذي يسم البرنامج الدراسي في مجال دراسة وتدريس السيرة النبوية العطرة..." [1] وبناء على تحديدهم وظيفة دراسة المؤلفات في تدريس السيرة النبوية

1 إضاءات لتقريب دراسة المؤلفات للسنة الثانية بكالوريا– مسلك العلوم الإنسانية وفق ما قررته وزارة التربية الوطنية" لمجموعة من المؤلفين. ص: 3

كمقصد أصلي جاء تناولهم لتدريس المؤلف تبعا لتلك الوظيفة، وإن كان هذا الكتاب قد غطى جانبا كبيرا من النقص الذي عرفه تدريس هذا المؤلف.

- "نظرات في كتاب مصطفى السباعي حول السيرة النبوية" للمؤطر التربوي حسن لمعنقش رحمه الله، لم أتمكن من الاطلاع بعد على الكتاب.

إنني أروم من خلال هذه الورقات التذكير بأهمية تناول موضوع دراسة المؤلفات من طرف المختصين المهتمين بتدريسية مادة التربية الإسلامية من السادة المؤطرين والمكونين والأساتذة الباحثين من خلال مقالات وبحوث وندوات ولقاءات ودورات تكوينية لفائدة أساتذة المادة لتجنب العشوائية التي يعرفها المؤلف تدريسا وتقويما.

وسأحاول مقاربة الموضوع من خلال العناصر التالية:

أولا: وظيفية المؤلف": السيرة النبوية دروس وعبر" لمصطفى السباعي:

إن تحديد وظيفية المؤلف يتطلب الرجوع إلى الوثائق الرسمية المؤطرة لتدريسه، وفي انتظار إصدار توجيهات تربوية خاصة بالمنهاج الحالي، لعلها تتضمن ما يتعلق بمنهجية تدريس دراسة المؤلفات، نستأنس بما ورد في توجيهات المنهاج القديم بحكم أن دراسة المؤلفات لم يطلها تغيير، كما نستأنس بما يتعلق بتقويم دراسة المؤلفات انطلاقا من مذكرات التقويم.

1. مفهوم دراسة المؤلفات:

عرفت دراسة المؤلفات بكونها: "محطة لاكتساب مهارات التعامل مع مصادر المعرفة الإسلامية، وتوظيفها لترسيخ المفاهيم والقواعد والأحكام المكتسبة، من خلال التعريف بالمؤلف والكتاب وتحليل مضمونه وتقويمه"[1]، فهذا التعريف يعتبر دراسة المؤلفات فرصة للاحتكاك بمصادر المعرفة الإسلامية من خلال التعريف بها وتحليلها وتقويمها...

2. أهداف دراسة المؤلفات

حددت أهداف دراسة المؤلفات في:

1 التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس التربية الاسلامية بالتأهيلي نونبر 2007 ، ص: 11

- تنمية القدرة على استخراج الأفكار الأساسية ومناقشتها وتصنيفها وترتيبها حسب الأهمية، واختزالها وتلخيصها؛
- تنمية القدرة على القراءة والتحليل، وتصنيف المفاهيم وتحديد العلاقات فيما بينها؛
- اكتساب مهارة التعامل مع المصادر والمراجع الإسلامية؛
- التدرب على الكتابة وإنتاج وثائق علمية[1].

كما حددت نفس التوجيهات التربوية أهداف إقرار هذا المؤلف:" السيرة النبوية: دروس وعبر" للدكتور مصطفى السباعي، دون غيره في :

- سد الفراغ الذي عرفه منهاج المادة، وهو غياب السيرة النبوية؛
- ملاءمة حجم الكتاب للمتعلمين، وللغلاف الزمني المخصص لدراسته؛
- مناسبة موضوعه لأهداف المنهاج(المنهاج القديم) من حيث تركيزه على الدروس والعبر المستفادة من السيرة النبوية.

من خلال ما تقدم يتضح أن المقصد الأصلي من دراسة المؤلفات هو أن يمتلك المتعلم القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة الاسلامية دراسة ونقدا وتحليلا، وأن دراسة السيرة النبوية مقصد تبعي، علما أن هذا المقصد سطر قبل إدراج مدخل الاقتداء في المنهاج الحالي، وبالتالي كان بالأحرى لما أدرجت السيرة النبوية ضمن مدخل الاقتداء، كان بالإمكان إدراج مؤلف يحقق المقصد الأصلي من جهة، ويحقق المقصد التبعي من جهة أخرى في علم من العلوم الشرعية غير السيرة النبوية كالفكر الإسلامي والمقاصد الشرعية، التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية...

والسؤال المطروح هل فعلا أساتذة المادة يجعلون المقصد الأصلي أصليا والمقصد التبعي تبعيا أم العكس ؟ ألا يمكن القول أننا نجعل دراسة السيرة مقصدا أصليا وخاصة إذا اعتبرنا دراسة المؤلفات هو المتنفس الوحيد للاحتكاك بالعلوم الشرعية في ظل المنهاج الحالي الذي قيل أنه غلبت عليه دروس الوعظ ؟ وبالتالي نظهر بثوب العالم المتمكن من العلوم الشرعية ؟ أم سبب ذلك هو جهلنا بأهداف دراسة المؤلفات ؟ أم لكون المتعلمين غير متبوعين بامتحان إشهادي في هذا المكون ؟ أم لكون بعض المتعلمين بمسلك علوم الإنسانية يتصفون بالكسل والشغب...، وبالتالي نوزع عليهم الكتيب فينجزونه على شكل عروض...، مهما كانت الأسباب فالنتيجة واحدة وهي إهمال تدريسية هذا المكون.

1 التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس التربية الاسلامية بالتأهيلي نونبر 2007 ، ص:12

ثانيا: منهجية تدريس المؤلف وتقويمه تبعا لوظيفته:

أولا: منهجية تدريسه:

من خلال التواصل مع بعض أساتذة مادة التربية الإسلامية، ومن خلال بعض جذاذات دراسة المؤلفات التي اطلعت عليها يمكن القول أن دراسة المؤلفات تدرس بمنهجيات متعددة ومختلفة، ومن شأن هذا التوجيه أن يوضح لنا بعض معالم منهجية تدريس هذا المكون :

- "المؤلف مقصود لذاته؛
- السيرة النبوية (المفاهيم والأحداث والمغازي) مستهدفة تبعا؛
- التعريف بالمؤلِّف وزمانه، وبالكتاب وظرفية إنتاجه، يسهم في تحقيق أهداف (دراسة المؤلفات)؛
- تحديد المفاهيم الرئيسة، واستخلاص القضايا الأساسية من المؤلَّف، وتحليلها ومناقشتها، من أهم أهداف دراسة المؤلفات؛
- تقويم المواقف ونقد المجتمع من خلال العبر والدروس المستنبطة من السيرة النوبة الشريفة أحد أهم المهارات المنتظر تنميتها لدى المتعلم في دراسة المؤلفات؛
- إعداد خطاطات / شبكات ناظمة للمفاهيم والقيم المتضمنة في المؤلَّف وفصوله[1].

إن منهجية تدريس دراسة المؤلفات من خلال هذه التوجيهات ينبغي أن تستهدف المؤلف من حيث: التعريف به وبصاحبه، وإبراز ملامح منهج الدكتور مصطفى السباعي في تأليفه للكتاب وفي طرحه لبعض القضايا ومناقشته فيها...

وقد تم أجرأة هذه التوجيهات الرسمية وفق منهجية تستند إلى ثلاثة أنواع من القراءات:

1. القراءة التوجيهية:

➢ **مدخل لدراسة المؤلف يتضمن :**

- بيان منهجية الدراسة والتعريف بالسيرة النبوية ومفهوم الدرس والعبر وبالمؤلف والمؤلف ودوافع التأليف؛

1 التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس التربية الاسلامية بالتأهيلي نونبر 2007 ، ص: 12

- وضع فرضية انطلاقا من مجموعة من العتبات: العنوان، والتقديم والصفحة الأخيرة ومقطع من وسط المؤلف؛
- تقسيم الكتاب إلى مقاطع يراعى فيها الحجم ونوع الحدث؛
- اختيار أسلوب التنفيذ (توزيع التلاميذ إلى مجموعات تكلف كل مجموعة بمقطع أو مقطعين من المؤلف وأخرى تنسق بين المجموعات وتركب إنجازاتها.

2. القراءة التحليلية:

➢ **عرض الحدث السيري:**

- عرض الحدث وحصر موضوعه؛
- تحديد فضاء الحدث (زمانه ومكانه)
- تقديم الشخصيات(أدوارها والعلاقات بينها وسماتها الخارجية والداخلية؛
- إبراز مساهمة الشخصية في صناعة الحدث؛
- بيان الأفكار والمبادئ والمفاهيم.

➢ **إعادة بناء الحدث السيري:**

- سرد الوقائع والأحداث (ملخصة بأسلوب المجموعة مثلا)
- إعادة ترتيب أحداث السيرة(وفق معيار آخر، كرونولوجي...)
- سياق الحدث وأسبابه؛
- نتائج الحدث كما ساقها المؤلف.

3. القراءة التركيبية:

➢ **التركيب:**

- إعادة سرد الاحداث وفق معايير جديدة؛
- استخلاص العبر والعظات وتحديد القيم من خلال الحدث السيري وعلاقة بمواقف الشخصيات؛
- تصنيف العبر والعظات والقيم (المجال التربوي، المجال الاجتماعي، المجال السياسي...)

- البحث عن الارتباطات والامتدادات الموضوعاتية بين المؤلف السيري والمداخل الدراسية؛

➢ **النقد والتقويم:**

- طبيعة تعاطي الكاتب مع الحدث والشخصيات؛
- إجراء مقارنة بين مقطع من المؤلف وآخر من مصدر ثان؛
- تعامل الكاتب مع الحدث من حيث التوصيف والتوظيف؛
- أسلوب الكاتب ومدى التزام الأمانة العلمية؛
- طبيعة العبر والعظات المستخلصة (كشف عبر أخرى)
- ربط العبر بقضايا العصر؛
- استدراكات على الكاتب."[1]

فتدريس المؤلف وفق هذه المنهجية من شأنه أن يسهم في تحقيق أهداف دراسة المؤلف السيرة النبوية دروس وعبر، وهذه القراءات في الحقيقة هي نفسها التي نجدها في تدريس المؤلفات في اللغة العربية، كما نصت على ذلك التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس اللغة العربية بالثانوي التأهيلي، كما أنها تحتاج إلى أمثلة تطبيقية حتى تضح أكثر.

ثانيا: منهجية تقويم المؤلف:

من الطبيعي أن يكون التقويم تابعا لوظيفة تدريسية المؤلف: " السيرة النبوية دروس وعبر"، وقياس مدى تحقق المقصد الأصلي من تدريسه أولا، ثم المقصد التبعي ثانيا، أما من يعتبر أن المقصد الأصلي هو دراسة السيرة فسيكون ذلك واضحا من خلال تقويمه للمتعلمين.

وتجدر الإشارة أن النقطة المخصصة لدراسة المؤلفات، تمثل 33 %، أي (6.6 ن) من النقطة المخصصة للفروض الكتابية في المنهاج القديم، بينما مذكرة التقويم بالثانوي التأهيلي وفق المنهاج الحالي، حددت نسبة نقطة دراسة المؤلفات من النقطة المخصصة للفروض الكتابية في 30 % فقط، أي (6 ن) من 20/20

1 مصوغة ديداكتيك مادة التربية الإسلامية وتقويم التعلمات، فريق العمل: توفيق التضمين، محمد الزباخ، أحمد آيت إعزة، عز الدين الخمسي، الوحدة المركزية لتكوين الأطر يونيو 2009 . (بتصرف)

وقد نصت المذكرة الخاصة بتقويم المراقبة المستمرة بالثانوي التأهيلي للمنهاج الحالي أن دراسة المؤلفات تقوّم من خلال:" وضعيات تقويمية دالة ومركبة، في كل فرض كتابي، تتضمن سياقا وأسنادا للاستثمار وتعليمات موجهة لإنجاز المهام المطلوبة"

ومن المهارات التي يقوّم فيها المتعلم:

- القدرة على نقد المؤلف وأسلوبه والكاتب ومنهجه في التصنيف والحجاج والاستنباط والإقناع؛
- القدرة على المناقشة واستنباط الدروس والعبر وتمثلها، وربطها بنفس المتعلم وواقعه ومجتمعه1.

كما نصت الأطر المرجعية للثانية بكالوريا أحرار ضمن جدول المضامين على أن المترشح في مسلك العلوم الإنسانية يقوّم في العناصر التالية:

- سرد الحدث السيري _ الشخصيات والأدوار...
- تحليل الحدث السيري؛
- فقه الحدث السيري واستنباط الدروس والعبر وربطها بالمتعلم وواقعه2.

وبالرجوع إلى مذكرة التقويم في المنهاج القديم نجدها تنص على أن من المهارات المستهدفة بالتقويم:

- تقويم مهارة استخراج الأفكار الأساسية ومناقشتها وتصنيفها وترتيبها؛
- تقويم مهارة استخلاص العبر والموعظات وتصنيفها وتحديد العلاقات فيما بينها؛
- تحديد ملامح منهج المؤلف ومناقشته؛
- تقويم مهارة الكتابة والإنتاج (إعادة ترتيب الأفكار/ الأحداث وتصنيفها)[3]

والمتأمل لهذه التوجيهات والمهارات التي سيقوم فيها المتعلم سيلحظ لا محالة أن دراسة المؤلف مقصود لذاته، وأن السيرة النبوية مقصودة قصدا تبعيا، ولذلك ينبغي أن يظهر القصد الأصلي أصليا في التدريس والتقويم التبعي تبعيا في التدريس والتقويم أيضا، وسنستأنس بهذا النموذج لامتحان بكالوريا أحرار في مادة التربية الإسلامية سنة 2017م، لنقارن بين النظري والتطبيقي في تقويم دراسة المؤلفات.

1 المذكرة رقم: 16×106، الخاصة بالتقويم التربوي بالسلك الثانوي التأهيلي لمادة التربية الإسلامية (المنهاج الجديد)

2 الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي للبكالوريا :المترشحون الأحرار مادة التربية الإسلامية –2016 – جميع الشعب.

[3] المذكرة رقم 01-142 التقويم التربوي بالسلك الثانوي التأهيلي لمادة التربية الإسلامية (المنهاج القديم)

السيرة النبوية:

" **حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحة كل الوضوح في جميع مراحلها، منذ زواج أبيه عبد الله بأمه آمنة إلى وفاته صلى الله عليه وسلم، فنحن نعرف الشيء الكثير عن ولادته وطفولته وشبابه ومكسبه قبل النبوة، ورحلاته خارج مكة، إلى أن بعثه الله رسولا كريما... ما يجعل سيرته عليه الصلاة والسلام واضحة وضوح الشمس، كما قال بعض النقاد الغربيين: إن محمدا صلى الله عليه وسلم هو الوحيد الذي ولد على ضوء الشمس**" السيرة النبوية دروس وعبر لمصطفى السباعي.

1. ميزة الوضوح في سيرته مكنت كثيرا مصنفي السيرة من نقل أدق التفاصيل عن حياته، ومنهم ابن هشام عين أهم الخصائص التي تميز بها كتاب سيرة ابن هشام ؟
2. عاش النبي صلى الله عليه وسلم منذ ولادته حياة مليئة بالأحداث

استنبط العبر والعظات من الأحداث السيرة الآتية:

الأحداث السيرية	الدروس والعبر
أ. قضى أول طفولته في بادية بني سعد	
ب. عاش طفولته يتيما	
ج. رعى الغنم في أول شبابه لأهل مكة	
د. سافر مرتين خارج مكة	

3. شكل حدث البعثة النبوية تحولا في علاقة قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم

أ. أو ضح أسباب هذا التحول

ب. اذكر بعض الأساليب التي اعتمدتها قريش في محاولة ثني الرسول صلى الله عليه وسلم عن دعوته

ج. بين الطرق التي واجه بها النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأساليب من قريش ؟

د. حدد موقف الشخصيات الآتية من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته: ورقة بن نوفل – عمه أبو طالب

فأسئلة هذا الاختبار – من وجهة نظري– خالفت التوجيهات الخاصة بتقويم هذا المكون من جهتين:

الأولى: جعلها السيرة النبوية مقصدا كليا، وليس أصليا فقط، كما غيب ما يتعلق بدراسة المؤلف ونقده ومناقشة منهجيته.

الثانية: اعتماد هذا الاختبار أسئلة تهدف إلى استرجاع المعارف المتعلقة بالسيرة دون قياس المهارات المدرجة في مذكرات التقويم.

وإذا كان هذا الاختبار كلفت بإعداده لجنة خاصة، وكان على هذا المنوال، فكيف تكون اختبارات المراقبة المستمرة في دراسة المؤلفات ؟

ولنقارن الآن بين اختبار دراسة المؤلفات في التربية الإسلامية، واختبار دراسة المؤلفات في اللغة العربية لامتحان نفس السنة 2017، مع العلم أن التوجيهات في المادتين تقريبا نصت على نفس الأهداف من إدراج المؤلف، وحددت النقطة المخصصة لدراسة المؤلفات في المادتين معا في:(6 ن)

امتحان دراسة المؤلفات[1]:

ورد في مؤلف" ظاهرة الشعر الحديث" لأحمد المعداوي المجاطي ما يأتي:

- "**التقى هؤلاء الشعراء(عباس محمد العقد وعبد الرحمان شكري وعبد القادر المازني) عند فكرة واحدة، هي أن الشعر وجدان. غير أن مفهوم الوجدان عندهم كان متباينا..**" ص11
- " **لكن شعراء المهجر ولا سيما نعيمة وجبران، قد أرادوا أن يوسعوا مفهوم الوجدان حتى يشمل الحياة والكون**" ص19

انطلق من هاتين القولتين، ومن قراءتك المؤلف النقدي، اكتب موضوعا متكاملا تنجز فيه ما يأتي:

أ. وضع المؤلف في سياقه العام؛

ب. تحديد مفهوم الوجدان عند شعراء الديوان وشعراء الرابطة القلمية؛

ج. بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث؛

د. صياغة خلاصة تركيبية تبرز قيمة مؤلف: " ظاهرة الشعر الحديث"

فعلى النقيض من أسئلة اختبار مادة التربية الإسلامية، فهذا الاختبار وردت فيه أسئلة تهم منهج المؤلف وإبراز قيمة المؤلف، ونظرا لاعتبار المادتين متآخيتين، فلا ضير من الاستفادة من منهجية اللغة العربية في تدريسية المؤلف، في انتظار منهجية خاصة مؤطرة بتوجيهات رسمية لدراسة المؤلفات في مادة التربية الإسلامية.

[1] الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا – الدورة العادية 2017 – الموضوع –مادة: اللغة العربية وآدابها – شعبة الآداب والعلوم الإنسانية مسلك الآداب.

خاتمة :

أخصص هذه الخاتمة لبعض الخلاصات واقتراحات ومن ذلك:

- تأكيد صحة فرضيات البحث من عدمه تحتاج إلى دراسة ميدانية؛
- مشروعية التساؤل عن وظيفية دراسة مؤلف:" السيرة النبوية: دروس وعبر" لمصطفى السباعي، وعن منهجية تدريسه تبعا لهذه الوظيفة.
- التوجيهات الرسمية للمنهاج القديم تنص أن المؤلف مقصود لذاته والسيرة النبوية تبعا؛
- مع إدراج السيرة النبوية ضمن مدخل الاقتداء، فالمقصد التبعي من إقرار هذا المؤلف يسقط؛
- دراسة المؤلفات في التربية الإسلامية تعرف عشوائية في منهجية التدريس وأساليب التقويم؛
- ألم يان بعد وقت الإفراج عن التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس التربية الإسلامية وفق المنهاج الحالي متضمنا منهجية دراسة المؤلفات.
- الكتاب :" إضاءات لتقريب دراسة المؤلفات" وإن كان قد سد الفراغ الديداكتيكي في تدريس المؤلفات، ووفّق فيما يتعلق بإبراز منهجية المؤلف وأسلوبه، إلا أنه في منهجية التعامل الديداكتيكي مع المؤلف التي اقترحها، جعل دراسة السيرة النبوية مقصدا أصليا، ودراسة المؤلف مقصدا تبعيا، وذلك واضح من خلال الأهداف والأنشطة والأسئلة التي يقدمها لكل فصل.
- أهمية الاستعانة بمنهجية اللغة العربية في تدريس المؤلف في انتظار توجيهات رسمية....
- الهدف من هذه الورقات التذكير بضرورة تناول منهجية دراسة المؤلفات في مراكز التكوين وفي اللقاءات التأطيرية والندوات والدورات، وفي البحوث التدخلية وبحوث التخرج من مراكز التفتيش.

المصادر والمراجع:

- التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس التربية الاسلامية بالتأهيلي 2007 (المنهاج القديم).
- مصوغة ديداكتيك مادة التربية الإسلامية وتقويم التعلمات، فريق العمل: توفيق التضمين، محمد الزباخ، أحمد آيت إعزة، عز الدين الخمسي، الوحدة المركزية لتكوين الأطر يونيو 2009 .
- إضاءات لتقريب دراسة المؤلفات لمجموعة من المؤلفين.
- المذكرة رقم: 16×106، الخاصة بالتقويم التربوي بالسلك الثانوي التأهيلي لمادة التربية الإسلامية (المنهاج الجديد)
- الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي للبكالوريا :المترشحون الأحرار مادة التربية الإسلامية – 2016- جميع الشعب.
- المذكرة رقم 01-142 التقويم التربوي بالسلك الثانوي التأهيلي لمادة التربية الإسلامية (المنهاج القديم)
- الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا – الدورة العادية 2017 – الموضوع -مادة: اللغة العربية وآدابها – شعبة الآداب والعلوم الإنسانية مسلك الآداب.
- الامتحان الوطني لبكالوريا أحرار – الدورة العادية 2017 – مادة التربية الإسلامية .
- التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس مادة اللغة العربية بالثانوي التأهيلي نونبر 2007